Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المنافقين كانوا يتولون اليهود ، ويتخذونهم وليجة وبطانة ، فعليك ان تتولى الله ورسوله والمؤمنين وليجة وبطانة . وفيه نكت :

الأولى : انه مدح ابراهيم حيث تبرأ من أبيه وشكر عن حاطب بن أبي بلتعة حيث كاتب الكفار فقال : ﴿ **لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء** ﴾[1] . وقال : ﴿ **لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو اخوانهم أو عشيرتهم ، أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه ، ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ، رضي الله عنهم ورضوا عنه ، أولئك حزب الله ، ألا ان حزب الله هم المفلحون** ﴾[2] .

فسمى من يتولى الله ورسوله : « حزب الله » ثم قال : ﴿ **ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون** ﴾[3] .

الثانية : قال الواسطي : علامة المؤمن أربعة : لا يشكو من المصائب ، ولا يتخذ عمله رياء ، ويحتمل أذى خلقه ولا يكافئهم ، ويداري عباده على تفاوت أخلاقهم[4] .

* * *

المقام العاشر : في الشهادة على التوحيد

السؤال الأول : هو ان الله تعالى شهد لنفسه بالوحدانية ، ومن شهد لنفسه فإن تلك الشهادة لا تقبل في الفقه .

والجواب من وجوه :

الأول : أن هذا في الظاهر شهادة ، وفي المعنى اقرار ، واقرار المقر[5]

---

(١) الممتحنة (١/٦٠) .

(٢) المجادلة (٢٢/٥٨) .

(٣) يونس (٦٢/١٠) .

(٤) وذلك بأن يعفو عن مسيئهم ، ويستغفر لمن ظلمه .

(٥) وإقرار المرء (هامش ء) من نسخة ثانية .